

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (11) حسين عبد الرزاق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:02](#)

هذا هو المجلس الحادي عشر والاخير من اجتماعنا على مدارسة تفسير سورة يونس من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. لمن يريد ان يتابع معنا آآ عبر تليجرام. نحن في المجلد الثاني عشر - [00:00:14](#)

صفحة اه مئتين وستة وتسعين عند قول الله تبارك وتعالى لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين اتفضل يا مهند بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه واياكم. وقوله لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - [00:00:29](#)

لما صدقوا رسولهم وافروا بما جاءهم به بعد ما اظلمهم العذاب. وغشيهام امر الله ونزل بهم البلاء. كشفنا عنهم والزل في حياتهم الدنيا ومتعناهم الى حين يقول واشهرنا في اجالهم ولم نعاجلهم بالعقوبة. وتركناهم في الدنيا يستمتعون فيها بأجالهم. الى حين مماتهم - [00:00:50](#)

واقتفاء اعمارهم التي قضيت التي قضيت ثنائها القول في تأويل قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا بارك الله فيك الله تبارك وتعالى آآ - [00:01:14](#)

في في الصور التي يكون فيها آآ انباء للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته كثيرا ما اه يعقب هذه الانباء امر ونهي والله تبارك وتعالى من اول قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا - [00:01:36](#)

لتكونن من المبكرين. من اول هنا من اول هذا الموضع الله سبحانه وتعالى يذكر انباء ويذكر امرا ونهيا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - [00:01:58](#)

بداية الشباب آآ هذا المقطع الذي قرأته يصلح ان يكون مثالا لقاعدة ذكرناها بالامس. ما هي احسنت تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. طيب اين الحكم هنا لا امن من في الارض واين الشرط - [00:02:15](#)

طب هل الله تبارك وتعالى شاء ذلك تمام. اذا هذه القاعدة يا شباب لها يعني امثلة كثيرة جدا في القرآن لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. ان كنت قلته فقد علمته. واضح - [00:02:36](#)

طيب الله تبارك وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا هذا شباب نبأ هذا نبأ يعلم الله تبارك وتعالى به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هداية الناس - [00:02:50](#)

وكان يود لو يؤمن الناس جميعا وكان يتعجب من كفرهم. كيف جاءهم بالايات البينات وامرهم بما فيه صلاحهم. ومع ذلك ما يزال عدد كبير منهم يكفرون بالله. والله تبارك وتعالى في ايات كثيرة يدين له عمله. ما هو الواجب عليك؟ انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. وفي مواضع اخرى ينفي له ان يملك الهداية - [00:03:10](#)

انك لا تهدي من احببت واحيانا يقول له انت آآ لست مسئولا عن ذلك ليس عليك هداهم. في هذا الموضع الله سبحانه وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - [00:03:34](#)

احنا عايزين نعمل تدريب الان يا شباب. انت عندك هذه الاية يبين ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لامن كل الناس اجمع نظائر في القرآن لهذه الاية لأ احنا عايزين مش مش بنتكلم عن لو شاء اللي هي لتعليق الحكم لأ احنا بنتكلم عن ان الله لو شاء لامن كل الناس. في نهاية سورة - [00:03:49](#)

احسنت لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. وايه كمان؟ مظاهر كثيرة جدا في وحدة في سورة الانعام لازم تتعود ان اللي انت حافظه استدعي منه الاية. تتدرب عليه. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو شئنا لاتينا كل نفس هده - [00:04:14](#) تمام؟ فهذا اصل ان الله سبحانه لماذا يا شباب انا اطلب منك انك انت تستدعي الايات آآ في عند كل موضع لتعلم ان هذه ان هذا الامر من المحكمات التي يريد الله تبارك وتعالى ان تثبت في نفس النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:04:39](#) ربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة يبين انه لو اراد لو شاء لهذا كل الناس لاتي لاتي آآ ولو شئنا لاتينا كل نفس هده ولو شاء الله لجمعهم على الامر الثاني يا شباب بعد جمع الايات ما هو - [00:04:57](#) ان ننظر في السياق الذي وردت فيه مثل هذه الايات مثلا. في سورة الانعام. قال الله تبارك وتعالى قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم -

[00:05:11](#)

ناصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين. وان كان كبر عليك اعراضهم. من هنا يبدأ الكلام وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغني نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية يعني كبر عليك - [00:05:31](#) بعضهم انهم اعرضوا عنك مع ما جئت به من الايات البينات فان استطعت ان تأتي باية ملزمة موجبة للايمان فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين - [00:05:50](#) انت تلاحظ ان المواضع التي تذكر فيها يذكر فيها هذا الامر هي موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد لامن كل الناس حتى بدون الايات - [00:06:06](#)

وفي اية اخرى في سورة في سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين تمام ايات كثيرة جدا في نفس هذا المعنى. ان الله سبحانه وتعالى لو اراد ان يؤمن الناس ولو اراد ان ينزل اية ملزمة - [00:06:20](#) تمام؟ فربنا يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عدة امور. الامر الاول انك جئتهم بايات بينات على امن البشر تمام؟ وهذه الايات من شأنها ان يؤمن بها كل من كان مريدا للهدى - [00:06:39](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى آآ ذكر في سورة البقرة وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبله مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون. الايات بينت بينت لمن اراد - [00:06:56](#) الهدى. يبقى اول امر ان الله تبارك وتعالى يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه اوتي من الايات ما على مثله يؤمن من كان يريد الايمان والهداية الامر الثاني يبين انه ليس عليه هداهم - [00:07:13](#)

وانه لا يسأل عن اصحاب الجحيم. وانه عليه البلاغ والله تبارك وتعالى هو الذي عليه الحساب. والامر الثالث النهي عن الاكراه. وهذا معنى لا اكراه في الدين لا اكراه في الدين فيها معنيان يا شباب. المعنى الاول خبر والمعنى الثاني انشاء. يعني المعنى الاول لا اكراه في الدين. لا يمكن احدا اكراه غير - [00:07:29](#)

على ما في قلبه لان الدين في القلب. فهذا خبر او يكون المراد منه الانشاء اللي هو النهي. يعني لا تكره احدا على الدين واضح يا شباب؟ ربنا تبارك وتعالى قال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. فيه كم فيه كم آآ دليل على العموم هنا يا شباب -

[00:07:50](#)

ثلاثة من في الارض هذا الوحش جمع كلهم جمع جميعا شف كل هذه المؤكدات تدل على ان الله قادر يعني ان الله قادر على ذلك. لكنه لم يشأ ذلك. اذا كان الله لم يشأ ذلك فهو حكيم سبحانه وتعالى - [00:08:11](#) لاحظ ان هذه الايات آآ ذكرت في سياق ان هناك اناس ما كانوا ليؤمنوا وان الله حقت كلمته على بعض الناس انه لا يؤمن

بفسقه وبظلمه وطبع على قلبه بكفره. تمام - 00:08:29

فاذا الشباب ليس من شرط الداعي الى الله ان ان يصدق الناس دعوته. او ان يقتنع المخالف بحجته هذا ليس من شرطه. وليس من شرط الحجة ان تكون ملزمة او ان يقر بها المخالف. هذا ليس من شرطه - 00:08:42

قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني اقول سبحانه وتعالى لم يشأ ذلك اتستطيع انت كلمة آا افانت تكره يعني لها معنان هل تستطيع انت ان تهدي من اضل الله - 00:08:57

لا تستطيع انك لا تهدي من احببت لا تملك ذلك. والامر الثاني هو نهى عن الاكراه تمام اتفضل اليكم. قال يقول تعالى ذكره لنبيه ولو شاء يا محمد ربك لامن من في الارض كلهم جميعا بك. فصدقوك انك لي رسول - 00:09:12

وان ما جئتهم به وما تدعوهم اليه من توحيد الله واخلاص العبودية له حق ولكنه لا يشاء ذلك لانه قد سبق من قضاء الله قبل ان بعثك رسولا انه لا يؤمن بك ولا يتبعك فيصدقك بما بعثك الله به من الهدى والنور الا من قد سبقت الا من قد سبقت له السعادة -

00:09:30

في الكتاب الاول قبل ان يخلقوا قبل ان يخلق السماوات والارض وما فيهن. وهؤلاء الذين عجبوا من صدق احياءنا اليك هذا القرآن به من امرتك بانذاره ممن قد سبق له عندي انهم لا يؤمنون بك في الكتاب السابق. نعم. لاحظ ان الطبري رحمه الله يريد ان يربط هذا

بأول - 00:09:51

للسورة لان السورة بدأت بسؤال. اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم هل كان احياءنا لرجل منهم؟ قلنا التعجب يمكن ان يكون من من وحي الله ان يكون من الرب وحي - 00:10:11

او ان يكون آا الله سبحانه وتعالى يصطفي من الناس او من البشر رسلا يرسلهم الى الناس او من تخصيص النبي او تخصيص محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة. وجاءت يعني آيات يعني في هذا المعنى مثلا اذا رأوك يتخذونك الا اذا رآك الذين كفروا

واذا رآك الذين كفروا - 00:10:28

يتخذونك الا هزوا. وفي آية اخرى واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسولا؟ فهمنا كده يا شباب؟ آيات كثيرة. لولا

نزل هذا القرآن على رجل من القريب - 00:10:48

عظيم الطبري رحمه الله يريد ان يقول ان يعني هذه الآيات في ختام السورة هي بيان للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء كانوا يتعجبون من ذلك الامر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب اصلا من كفرهم. كما قال الله عز وجل بل عجبنا ويسخرون. انت

تعجب كيف جنتهم بهذا - 00:10:58

هذه الآيات البينات وكفروا بك. وهم في الوقت الذي يسخرون منك فيه. فهمنا كده؟ دي فكرة مهمة جدا يا شباب ان ان الآيات يمكن ان تكون اخر الآية لها لها علاقة بأول الآية. مثلا ربنا سبحانه وتعالى افتتح سورة المؤمنين بماذا؟ قد افلح المؤمنون -

00:11:19

وختمت انه لا يفلح الكافرون. فكان البداية ان اصل اصل الهدى هو ان تنتقل من الكفر الى الايمان. ثم تأتي بعد ذلك الصفات الذين هم في صلاتهم خاشعون آا والذين هم الى اخره. لكن هذا هو المفتاح - 00:11:39

لذلك ختمت بماذا؟ بان الكافر لا يفلح فهمنا يا شباب؟ طيب اتفضل. السلام عليكم. بارك الله فيك. آا وذكر عن ابن عباس قوله ونحو آا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. وما كان لنفس - 00:11:55

لن تؤمن الا باذن الله ونحو هذا في القرآن. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على

الهدى. هم. فاخبره الله انه لا - 00:12:08

من قومه الا من قد سبق له من الله تعالى السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول. طبعا هذا مثل هذا الكلام يا شباب هو يدل على القدرة - 00:12:18

والمشيئة وان ما قدره الله واقع. ما شاء الله كان لكن ينبغي ان يكون مع هذا البيان بيان ان الله تبارك وتعالى حكيم. وانه لا يظلم

مثقال ذرة. وانه لا يؤاخذ عبدا الا بذنبه ولا يضلّه الا - 00:12:32

وهذا اصل في القرآن كثير جدا. سواء في الاضلال او في التعذيب يعني ان الله سبحانه وتعالى لما يضل احدا طبعاً هو يضل من يشاء ويهدي من يشاء. لكنه تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وفي كل - 00:12:47

مواضع التي يذكر فيها هذا الاضلال يذكر الله تبارك وتعالى سببا في هذا الذي اضله الله. واضح كده الامر الثاني آآ في في هذا الامر ان الله تبارك وتعالى اذا ذكر عذابا في الدنيا او في الآخرة لابد ان يبين السبب الذي - 00:13:06

اولئك مثلا فكلما اخذنا بذنبه. ماشي اه مثلا في سورة اه في سورة هود آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ مم بسم الله الرحمن الرحيم. في اخر السورة خلينا نبداً من اول منها قائم وحصيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم - 00:13:24

كما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادهم الى اخرهم. قربنا سبحانه وتعالى في كل آآ يعني عذاب او حتى لو لو تحرير مثلا يعني ربنا سبحانه وتعالى حرم على بني اسرائيل طيبات احلت لهم. لماذا؟ هذا تحرير عقوبة. فبظلم

من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات - 00:13:44

احلت لهم طيب ربنا ابتلى اصحاب السبت. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون عاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. يبقى اذا يا شباب - 00:14:04

من الامور التي يغفل عن بيانها في الكلام عن القدر عن قدر الله تبارك وتعالى هو الكلام عن هذا المعنى. عن الحكمة وعن عدل الله

تبارك وتعالى. مع ان هذا اصل - 00:14:20

موجود في كل المواضع التي يذكر فيها الاضلال او التعذيب. ويضل الله الظالمين يضل به يهدي يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. شف وما يضل به الا الفاسق. اضله الله على علم - 00:14:33

واضح كده يا شباب؟ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. فزادتهم رجسا الى رجسهم. يبقى هذا الاصل لابد ان يكون حاضرا عندك اتفضل لأ هو هو لأ هو الهداية هي ابتداء الهداية من الله تبارك وتعالى. ولكن الله سبحانه وتعالى عليم بالمهتدين. يعني عليم بمن يقبل

تلك الهداية - 00:14:52

لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يمن الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. فهمت؟ يعني هو المهم ان احنا نريد ان نسبت امرين يا شباب.

نريد ان نثبت قدر الله تبارك وتعالى السابق - 00:15:17

انه علم وكتب وشاء وخلق ونثبت ايضا امورا اخرى. منها انه حكيم ورحيم ولا يظلم مثقال ذرة. تمام كده؟ وانه ما كان يعذب حتى يبعث رسوله. والامر لبعض يثبت ان للعبد مشيئة وقدرة واختيار. على اساس هذه المشيئة والقدرة والاختيار يحاسب ذاك العبد -

00:15:31

تمام قال فان قال قائل فما وجه قوله عز وجل لامن من في الارض كلهم جميعا. فالكل يدل على الجميع والجميع على الكل فما وجه

تكرار ذلك وكل واحدة منهما تغني عن الاخرى. قيل قد اختلف اهل العربية في ذلك. فقال بعض - 00:15:53

اهل البصرة جاء بقوله جميعا في هذا الموضع توكيدا طبعاً يا شباب مثل هذه المواضع انصحك انك تراجع بحث جميل جدا لابن تيمية

نشرته اكثر من مرة بينقد فيه قول اللغويين ان هناك في القرآن كلمات - 00:16:14

آآ لا تعطي معنى جديدا وانما هي لمجرد التأكيد وليس للتأسيس ابن تيمية اتى بهذه المواضع جميعا وخطأها. مثلا شباب ربنا قال آآ

فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم بك عشرة كاملة - 00:16:31

وهم بعضهم يقول هي زيادة التأكيد. او بيان ان الثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة تمام لكن لكن هذا وجهان ضعيفان. يعني ايه؟ فصيام

ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة - 00:16:50

في قول بيقول زيادة تأكيد وفي قول اخر يعني والشافعي ببسببها زيادة تبين. وفي قول اخر يقول اعلمهم ان الثلاثة زائد السبعة تساوي عشرة. القولين فيهم ضعف اختيار عدد من المفسرين ان الواو الواو في لسان العرب قد تأتي بمعنى او وقد تأتي بمعنى العطف

- 00:17:05

مثنى وثلاث ورباع يبقى مثنى او ثلاث او رباع. هذا هو المعنى. ماشي كده؟ انا اقول لك آآ لما مثلا الطبيب يقول للمريض مثلا يصح انك انت تأكل فاكهة وسمك وخضروات يقصد ان ايه او - [00:17:28](#)

فهمنا كده مش لازم يكون العطف فهمنا يا شباب؟ يبقى او في لسان العرب قد تفيد معنى الواو قد تفيد معنى ايه؟ او فيبقى ممكن واحد يفهم من الخطاب انك اما ان تصوم ثلاثة ثلاثة ايام في الحج او تصوم سبعة لما ترجع - [00:17:46](#)
لكن لما جاءت تلك عشرة كاملة قطعت هذا الاحتمال. فهمنا كده يا شباب؟ وهكذا بقى مثلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه. قالوا امال هو بيطير بايه - [00:18:05](#)

لأ لان فيه طائر له جناحان ولا يطير بهما كده مثلا كبرت كلمة تخرج من افواههم. طب ما هو يتكلم منين؟ ها؟ ولكن كلمة تخرج من افواههم يعني ليست حقا. هم قالوها يكتبون الكتاب - [00:18:18](#)

بايديهم هو بيده بس ده معناه ان هو اللي اختلقه كده يا شباب فحاول ابن تيمية ان يأتي الى كل المواضع التي زعم فيها ان الكلام جاء للتأكيد او سموه صلة او فضلة وابطل ذلك. فهمنا يا شباب - [00:18:32](#)

آآ مش فاكرا اسمه والله. هم في انا عملت اعلانه انا انا هبقى هحطه على المجموعة ان شاء الله قد اختلف اهل العربية في ذلك فقال بعض نحوي اهل البصرة جاء بقوله جميعا في هذا الموضع توكيدا كما قال لا تتخذوا الهين اثنين ففي قوله الهين - [00:18:49](#)
دليل على الاثنين وقال غيره جاء بقوله جميعا بعد كلهم لان جميعا لا تقع الا بعد توكيد الا توكيدا. وكلهم يقع توكيدا واسما. فلذلك جاء بجميعا بعد كلهم قال ولو قيل انه جمع بينهما ليعلم ان معناهما واحد - [00:19:13](#)

مجاز ها هنا قال وكذلك الهين اثنين العدد كله يفسر يفسر به فيقال رأيت قوما اربعة. فلما جاء باثنين وقد اكتفي بالعدد منهم. لانهم يقولون عندي درهم ودرهمان فيكفي من قولهم عندي درهم واحد ودرهمان اثنان. فاذا قالوا دراهم قالوا ثلاثة لان الجمع يلتبس. والواحد والاثنان لا يلتبس - [00:19:31](#)

ثم بنى الواحدة الواحدة والتثنى على بناء في الجمع. لانه ينبغي ان يكون مع كل جبت لكم اللي انا كنت عامل فيه الرسالة اسمها فصل في انه ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى - [00:19:57](#)

اه موجود في جامع المسائل المجلد الثامن من صفحة ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين الى صفحة ثلاثمائة وتسعة وخمسين طبعا هو ذكر في هذا المثال يا شباب ذكر في هذا المثال مع وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين. يعني الامثلة في امثلة مشهورة جدا تذكر في هذا المقام فهو ذكرها. فممكن بقى ايه تبقى تراجعوه. هحط لكم كمان - [00:20:17](#)

نحط بسم الله. عايزين نعمل ايه خيارات اضافية اه يعني احطه على الصفحة. احطه على الصفحة بتاعتنا تمام اتفضل. بارك الله فيك قال اه لان درهما يدل على الجنس الذي هو منه. يبحث عن يبحث عن الكتاب وعشان يشوف اه اختيار ابن تيمية في - [00:20:41](#)
في هذا الكلام اللي هو في الارض كلهم جميعا. موجود. انت ادخل على مجموعة الرجال المجموعة بتاعتنا اللي هي طلاب. هتلاقي انا حاطط عزا. اتفضلي قال وواحد ندل على كل الاجناس. وكذلك اثنان يدلان على كل الاجناس ودرهمان يدلان على انفسهما. فلذلك جاء بالاعداد لانه الاصل - [00:21:08](#)

وقوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ نعم هو هو يعني هو يريد ان يقول ان ما فهمتش ايه اقرأوا كده اقرأ اقرأ القول الثاني كده اه كلهم نعم - [00:21:28](#)

ولو قيل انه جمع بينهما ان يعلم ان معناهما واحد العدد كله ويكفي من قبلكم فاذا قال دراهم قالوا ثلاثة الواحدة على بناء لانه ينبغي ان يكون مع كل واحد واحد - [00:22:00](#)

لان درهما يدل على الجنس الذي هو منه وواحد يدلان على كل الاجناس ودرهمان يدلان على انفسهما ما فهمتش الكلام؟ مين مين فاهمه يا شباب علاقته هو كلمة الهين اثنين. هو يقول لك ان ان كلمة الهين هي تتضمن ان العدد اثنين. فلماذا قال اثنين؟ فهمنا؟ طيب بتفكروا - [00:22:39](#)

كده يا شباب فيها مين عارفها اتفضل يا مهند اه وقال جميعا اه لانه الجميع يلتبس انا يعني عندما اه اقول كلمة اسم جمع اربعة

وخمسة او ستة او عشرة فقال كلهم جميعا اه للعموم والشمول. نعم. ومن في لا تدل بالضرورة على - [00:23:12](#)

احسنت احسنت يا شباب؟ ولا ايه ده تاني طيب مين في ايه تاني شغل الجمجمة بتاعتك بدل ما هي قاعدة كده ما لهاش اي شغلانة ولكن هو استدل اني واحد واثنان - [00:23:45](#)

لازم نجيب معهم الكلام وانت دلوقتي بتسأل ولا عايز تشرح يعني انت فهمتها ولا ما فهمتهاش طب قل من اول الكلام اشرحها يلا لأ من اول القول الاول تأكيد تمام - [00:24:14](#)

وقال غيره ده مين يا لم تجد ايوة كمل العالم كله يفسر به. فيقال رأيت قوما اربعة فلما آآ فلما جاء بالعدد منه لانهم يقولون عندي درهم ودرهمان عندي درهم او عندي - [00:24:35](#)

صح فاذا قالوا دراهم قالوا ثلاثة لان الجمع يثبت. يعني هل هم الثلاثة اربعة الى عشرة؟ ايوة. جميل. يعني الجمع يبدأ من ثلاثة. لحد الى ما لا نهاية. يجب تجهيز - [00:25:14](#)

ثم بنى الوحدة على على لانه ينبغي ان يكون مع كل واحد وكذلك كلهم جميعا فكأن آآ جميعا هو جنس وكلهم آآ هو التمييز الذي طيب اه مكتوب عندك ايوا اطلع - [00:25:36](#)

ايوة شفت بقى الوجه هذا؟ شوفوا يا شباب انت نفس الموضوع ده يا احمد صح نفس الموضوع ولا كنت عايز تجيب الهين اتنين لا من قصدك التفسير ولا ولا كلام ابن تيمية - [00:26:52](#)

من اول ايه من اول الرسالة اول الرسالة عشان الشباب يتضح لهم فكرة ابن تيمية في الكتاب ايوة ركز كده. لأ خليها لأ خليها الاول ده خدها. اول شيه ان هو قال ايه يا احمد؟ هاتهم واحدة واحدة - [00:27:10](#)

ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى اللي هو بيسمياها بعضهم صلة او زائدة. يعني كانه يقول وجودها وعدمها سواء. طيب ايه ده اول شيه اول شيه ينفيه طب والشيه الثاني - [00:27:45](#)

ولا كلمة قد فهم معها مما قبلها بحيث انها تأتي لمحض التأجيل التأكيد يعني يقال هي كده كده مفهومة بس جاءت تأكيدا. فهمنا لم تؤسس معنى جديد. ها ايوة نعم. تمام - [00:27:58](#)

ايوة شفت هو بيعمل ايه؟ هو ذكر القاعدة وسيذكر سيذكر اعظم ما يشكل على هذه القاعدة ويأتي بالامثلة طيب هات لنا خلينا اول مثال مثلا يا احمد تعمى القلوب التي في الصدور. ما هي القلوب في الصدور؟ فهمنا يا شباب؟ لاحظ ان هو حاول

يستقرأ - [00:28:23](#)

اغلب الامثلة التي تثار في كتب اللغويين من المفسرين. كالاخفش وابي عبيدة وعمر ابن المثنى والفراء. فهمناك يا شباب؟ حتى

المفسرين زي الطبري وغيره. عليهم جميعا رحمة الله اه شوف كلا اذا دكت الارض دكا دكا - [00:29:14](#)

صفا صفا. هم لا لا كمل انا عايز انا عايز الامسلة تحضر عشان انت تنتبه لها لا يعصون الله ما امرهم؟ فقالوا هي تتضمن انهم يفعلون ما يؤمرون. فلماذا قالوا يفعلون ما يؤمرون؟ قالوا هي للتأكيد. فهمنا كده يا شباب - [00:29:35](#)

مثلا ثم لا يكن امركم عليكم غمة قالوا هو نفسه اجمعوا امركم. فهمنا كده يا شباب؟ ها ابن تيمية يقول لا لا يمكن الا ان تكون اضافت معنا زائدا لا يمكن ان يكون هذا المعنى فهم بدونها آآ يعني بعدم وجودها. يعني لو هي موجودة او مش موجودة سواء. هم -

[00:29:59](#)

فسجد الملائكة كلهم. طب لماذا قال اجمعون فهمنا؟ هم لماذا يا شباب انا بذكر لك الامثلة دي كلها عشان تستدعي هذا البحث؟ كلما

يأتي هذا الايه؟ مثال من هذه الامثلة. زي ما احنا هنا استدعيناه امتي؟ لامن من في الارض كلهم جميعا. طيب - [00:30:21](#)

مسألة القاعدة الاخرى اللي هي تعليق الحكم على شرط الله يستلزم وقوعه. استدعيناها عنده فان كنت في شك مما انزلنا اليك. طيب عندنا مثلا قاعدة اخرى الخبر اذا جاء النبأ في القرآن اذا جاء منفيا او مثبتا آآ منفيا ومثبتا لابد ان يكون المثبت غير المنفي -

[00:30:42](#)

ده قاعدة اساسية متى نستدعيها؟ مثلا ربنا قال ليس عليك هداهم او انك لا تهدي. هذه هداية منفية. في موضع اخر لتهدي الى

صراط مستقيم هداية مثبتة. فهمت؟ لم يدخل احد منكم الجنة بعمله. هذا نفي. آآ تلکم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. هذا اثبات. يبقى انت - [00:30:59](#)

مهم جدا انك تعرف الامة لا تكفي بامثال واحد. ليه؟ عشان تستدعي القاعدة تحت المثل وتذكر الايه؟ النظائر. اتفضل وكفى بالله حسيبا. طب ما هو الكفى الكفاية معناها الحسم فهمنا كده؟ هم - [00:31:19](#)

كفى بربك يدنا وبصيرا. نعم الرسالة دي يا شباب نفيسة جدا مع انها صغيرة ان الاعتبار ليس بحجم الرسالة. يعني اضرب لك مثال مثلا الرسالة التي آآ احنا اختصرناها امبارح - [00:31:40](#)

اللي هي رسالة رسالة في توبة قوم يونس. هي مش المشكلة في القول الذي انتهى اليه. طريقة البحث كيف بدأ كيف دعا هذا البحث ان يجمع كلمة العذاب من القرآن كله؟ وكلمة كشف - [00:32:09](#)

هو ده البحث يا شباب. فهمنا؟ ماشي لا اختار خلينا نختار نماذج منها تبث يدا ابي لهب وتب ثم وليتم مدبرين التولي هو الايه تمام قوة قوة الباحث يا شباب ان يستقصي الاشكالات كل الاشكالات الواردة على قوله - [00:32:23](#)

يعني انا هسألك سؤال الذين قالوا هذه القاعدة هل خطر ببالهم كل هذه الامة ممكن واحد يكون قال مثال والثاني قال مثال والثالث ابن تيمية قال لهم لا تعالى ده انا هجيب لكم امسلة كمان. خد عندك اربعة خمسة ستة سبعة. فهمنا يا شباب؟ ويجيب عنها واحد - [00:32:56](#)

واحدا ليه؟ عشان يبين انها قاعدة ده اسمه طرد القاعدة. فهمنا؟ ماشي لا هات كده هات التليفون خلينا ننقي الموضوعين اللي احنا فيهم عشان ما نطولش يعني انتم ان شاء الله تبقوا تقرأوا الرسالة - [00:33:11](#)

ما احنا هنجيب ان شاء الله طيب خلينا مسلا نبدأ بما بدأ به آآ الامام رحمه الله آآ قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتهم فذكر بقى ان آآ انه سيق لدفع توهم احتمال التخبير فان الواو قد تأتي بمعنى او فلما قال تلك - [00:33:35](#)

اردن كاملة زال الاحتمال. قال واحسن من هذا ان يقال ان عطف السبعة على الثلاثة يحتمل معنيين. ان تكون آآ سبع ان تكون سبعة خارجة عن ثلاثة تمام؟ والاخر ان تكون سبعة بالثلاثة. زي مسلا ايه يا شباب - [00:33:57](#)

اه ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة انت ممكن تقول طب ما هو الثلاثين زائد عشرة يساوي اربعين. لا. اتمناها يعني يمكن ان تكون هذه العشرة داخل الثلاثين اللي قبلها. يعني اتمنا الثلاثين - [00:34:13](#)

بعشرة. يبقى المجموع يكون كم؟ ثلاثين. فاهمين الشباب ولا مش فاهمين ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها. ممكن واحد يفهم ان اتمنا الثلاثين بعشر. فتكون العشر دي هي الايه؟ هي التمام. فقال ايه - [00:34:30](#)

فتم ميقات ربه اربعين ليلة. فهو ابن تيمية بيقول اني قول ان الواو والواو هذه للتخبير اللي احنا ذكرناه ده قول وجيه. بس ابن تيمية يراه ان الافضل ان احنا نقول فصيام سلاسة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتهم هذه السبعة - [00:34:45](#)

يعني احتمال يكون الثلاثة من السبعة. واحتمال تكون زائدة عنها. تمام؟ ده ده طريقة في الايه نحاول ميتين خمسة واربعين. طيب ايوه كلهم جميعا صح اما قول سبحانه وتعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا في سورة يونس. قال فكلهم يفيد

الاحاطة والعموم. ولا يلزم من قوله - [00:35:03](#)

آآ لا امن من في الارض ان يكونوا كلهم او ان يكونوا كلهم نعم قال وذلك على الاكثر منهم. فكلهم رافع لهذا التوهم. يعني ممكن كلمة من في الارض يكون على الاغلب - [00:35:30](#)

تمام؟ فكلهم آآ رفعت هذا التوهم فهمنا كده؟ طيب قال اما قوله سبحانه جميعا فليس بتأكيد ولو كان تأكيدا لقال اجمعون ولم يكن منصوبا. وانما هو حال اي مجتمعون على الهدى. كما قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء ولو شاء الله - [00:35:44](#)

جمعهم على الهدى. يعني يريد ان يقول ان امرهم جميع يعني يريد ان يقول ان كل كلمة منها صح هي تفيد العموم. بس كل كلمة منها زادت معنى زائد على العموم. زي مسلا يا شباب الخالق - [00:36:07](#)

الذي فطر والذي خلق بيمنع تلاقي مواضع مثلا وجهت وجهي للذي فطر السماوات ومالي لا اعبد الذي فطرني. واية اخرى يذكر فيها

الذي خلقي وهو يهدين يا شباب؟ طيب الى حين اثنين في رقم كم يا شباب - 00:36:21

يعني كلمة جميعا يعني مجتمعون على هذا الامر وفسرها بقوله آآ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اه احنا عندنا ايه يا شباب طيب
خلينا نراقب هو ليه كلام زائد قال واما اجمعون - 00:36:39

لا خلاص دي دي مش تبعدنا الازالة رقم كم ميتين وتسعة واربعين طيب متين تسعة واربعين هو الخالق البريء فيه رقم كم عندك؟
اثنين وخمسين قال واما قوله سبحانه وتعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين فليس للتكرار. فليس للتكرار والتأكيد المحض وليس
الموضع موضع تأكيد - 00:37:06

هل هذا هو موضع تأكيد يعني ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يؤكد ذلك هم هم بالفعل آآ اتخذوا الهين اثنين تمام؟ بل لما كان النهي
واقعا عن التعدد يعني الاثنين دون الواحد اتى بلفظ الاثنين. لان قولك لا تتخذ لا تتخذ ثوبين يحتمل النهي عنهما - 00:37:36
يعني انك تنهى عنهما جميعا. تمام كده؟ ويحتمل النهي عن الاقتصار عليهما فاذا قلت ثوبين اثنين علم المخاطب انك نهيتهم عن التعدد
والاثنية دون الواحد وانك وانما اردت منه الاقتصار على ثوب واحد. فتوجه النهي الى نفس التعدد والعدد. فاتى باللفظ الموضوع
له الدال - 00:37:58

فكانه قال لا تعدد الالهة ولا تتخذ عددا آآ تعبد. انما هو اله واحد فلا تضم اليه ولا تجعلهما يعني كلمة لا تتخذ الهين ممكن واحد يفهم
منها ايه ان هو لا يتخذهم اصلا لا يتخذ اي اله - 00:38:24
فلما قال لا تتخذ الهين اثنين انما هو الهكم انما هو اله واحد دل على ماذا؟ دل على ان يكون اله واحد والا تجمع معه غيره. فهمنا
يا شباب - 00:38:42

اله واحد لا زال انه يمكن اكثر من اثنين. ايوه نعم. فهمنا كده يا شباب؟ يعني الشاهد اللي احنا بنقوله ان ان هو بدأ من المقدمة. ايه
هي ان الله تبارك وتعالى في القرآن آآ يعني هو ده اختياره هو في بعض العلماء يقول لا هي يمكن ان تأتي بالتأكيد والعرب تؤكد.
هو من لما بحث كل - 00:38:56

هذه الامثلة وجد ان هذه الالفاظ تفيد معنى زائدا لا يفهم من اللفظ الذي قبله. فهمنا؟ والرسالة بصراحة جميلة طيب اليكم وقوله
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انه لن يصدق - 00:39:16
يا محمد ولن يتبعك ويقر بما جئت به الا من شاء. ربك ان يصدقك الا باكراهك اياه. ولا بحرصك على ذلك فانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين مصدقين على ما جئت في امران يا شباب في عندنا الشرس والاكراه - 00:39:37

ما ما الفرق بين الحرص والاكراه فكر كده انت عندك ابن. طبق عليه كده. قل يا فضيل يبذل يبذل كل الاسباب يحاول ان يستقصيها
ليهدي ولده مثلا طيب الاكراه اللزام الاجبار. صح كده؟ طيب - 00:39:56
نعم لا لا احنا مش بنتكلم من هذه الجهة. احنا بنتكلم عن الايات اللي هي مثلا ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من
يضل او لا يهدي من يضل. على القراءتين. وما اكثر الناس - 00:40:24

ولو حرصت بمؤمنين. صح كده وفي ايات اخرى افا انت تكره الناس او انلزمكموها وانتم لها كارهون تمام فالله سبحانه وتعالى نعم!
اه. لأ بس اعلمه شيئا ان حرصه لن يهدي من قدر الله عليه الاضلال. فلا تبتأس - 00:40:38
فهمنا كده؟ يعني هو من هي عن الاكراه ان هو يكره لكن الحرص اعلمه الله انك مهما حرصت انك لا تهدي من احببت ان تحرص على
هداهم فان الله لا يهدي من يضل. فهمنا كده يا شباب؟ لكن هل - 00:41:00

هل حرص النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر يثنى عليه به؟ نعم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رحيم. انا مسلا جاي انا عندي والد فبقول له خليك حريص على ولدك. آآ خليك قدوة علمه خده معك للمسجد. وديه دار
قرآن. كل اللي انا بعمله ده اسمه ايه؟ اسمه - 00:41:14
حت على ان تحرص على ولدك. لكن خد بالك ان كل اللي انت بتعمله ده لا ليس ملزما للهداية. لان الهداية بيد الله. يبقى انا كده عملت
ايه؟ اتيت صورة كاملة لان هو ممكن يظن - 00:41:34

لان هو ممكن بعد كده ايه اسهل شباب يقول طب ما انا عملت الاسباب ولم ولم يهتدي. ايوة. ما هو انت ليس عليك هداهم. وانت لا تملك الهداية اصلا. فهمنا يا شباب؟ افضل - [00:41:47](#)

آ قال يقول له جل ثناؤه اصبع بما تؤمر واعرض عن المشركين الذين حطت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون القول في تأويل قوله عز وجل يعني هو يريد ان يقول يعني لاحظ وجهة نظر الطبري رحمه الله - [00:41:57](#)

يريد ان يقول ان صنفا من الناس لا تنفعهم النذر ولا الايات. وان حرصت عليهم. تمام تكرههم على الايمان هم لن يؤمنوا. طيب خلاص يبقى امضي في حكم الله فيهم بالقتال او اصدع بما تؤمر. خلاص واعرض عن المشركين. لذلك هو نوح عليه السلام - [00:42:14](#) قال الشباب لما نوح عليه السلام قال فان توليتم فما سألتكم من اجر الا على الله. وامرت ان اكون من المسلمين. يعني انتم وان كفرتم بي انا ساستقيم على الاسلام. لن - [00:42:30](#)

يحملني آ كفركم على ان اترك ما انا عليه فهمنا كده يا شباب نفس المعنى هنا. خلاص هؤلاء انت حاولت معهم ورأوا منك الايات وسمعوا النذر واستعجلوا بها واستهزأوا وكذبوا. خلاص اعرض عن المشركين. واصدع - [00:42:42](#)

بما تؤمر نعم احسنت قال القول في تأويل قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجل ساعد الذين لا يعقلون. وما لنفس ان تؤمن باذن الله. ما ما هي النظائر آ لهذه الاية - [00:42:55](#)

انك لا تهدي من احببت ليس عليك هداه لا نعم دي بس احنا عايزين في المقابل ان النفس لن تؤمن الا باذن الله لست عليهم بمسيطر لست عليهم بجبار دين الاكراه. نعم - [00:43:18](#)

ليس لك من الامر شيء احسنت ممتاز. كل دي امثلة صحيحة في عندنا مثال قوي جدا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ليه يا شباب؟ لماذا كان - [00:43:38](#)

هذا الموضع في سورة الانعام الموضع في هذا الباب من يقول؟ لاحظ ان الاية بتقول هنا ايه وما كان لنفس ان تؤمن بالا باذن الله. صحيح؟ لم تذكر ايات هي ربنا بيقول يعني النفس لن تؤمن الا باذن الله. لكن الاية اللي في الانعام - [00:43:54](#)

ربنا ذكر مش ايات ذكر اياتهم انفسهم كانوا يعلقون ايمانهم عليها. صح ولا لأ يا شباب وتحول فيها الايمان الى مشاهدة. في اكثر من ذلك ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة مش هم قالوا لولا آ آ لولا ايوة تمام كده. حتى آ تنال علينا - [00:44:17](#)

كتابا نقرأ له الاية الاخرى او جاء معه ملك ايات كثيرة جدا آ لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين في سورة الحجر. مش هم طلبوا ده؟ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - [00:44:35](#)

وكلمهم الموتى يعني الموتى اخبروهم بان في عذاب هم قالوا لهم وحشرنا عليهم كل شيء قبل يعني الغيب اصبح شهادة. وفي رواية قبلة يعني بقى قدامهم في اكثر من هذا يا شباب - [00:44:47](#)

ما كان يؤمن الا ان يشاء الله وشوف المعنى العظيم ولكن اكثرهم يجهلون. هم يظنون ان الايمان بقرارهم لما تأتي الاية سنؤمن. لأ انت يمكن ان تأتي الاية ولا تؤمن - [00:44:59](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. يعني ما فيش حاجة اتغيرت عندهم. وطب في عندنا اية اخرى. خطاب نوح عليه السلام لا ينفعكم نصحي ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم - [00:45:12](#)

الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون لا يعني الله سبحانه وتعالى حكيم هو عليم سبحانه وتعالى. ممكن الانسان يكون معافى من نوع من الابتلاء. تمام؟ والله سبحانه وتعالى يعافيه. ويمكن يبتلى بامر يعجب - [00:45:31](#)

بنفسي او نحو ذلك فيذل. الله سبحانه وتعالى عليم. لكن الانسان عموما آ يعني لا ينبغي ان يستقل او يحقر شيء من الذنوب ولا ان يحقر شيء من الطاعات. لانه يمكن ان يكون في عمل قلبه ما يحبط به عمله. زي الحديث اللي في صحيح مسلم. الرجل اللي قال آ -

[00:45:57](#)

والله لن يغفر الله لك. الحديث معروف. افضل اه قال يقول الله تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان لنفس خلقتها من

سبيل الى تصديقك يا محمد الا بان اذن - 00:46:17

لها في ذلك فلا تجهدنك ان هذا شباب هو اذن شرعي او اذن قدري كوني قدري لان الله اذن يعني اذنه الشرعي معناه معناه التشريع احنا قلنا ان الاذن والقضاء والبعث والامر والكتابة. كل هذا منه ما هو شرعي ومنه ما هو قدري. فهمنا؟ ماشي - 00:46:30
قال فلا تجهدن نفسك في طلب هداها. وبلغها وعيد الله وعرفها ما امرك ربك بتعريفها ثم خلها فان هداها بيد خالقك. حط خطك السطر ده لازم هو السطر ده يا شباب فيه الخلاصة - 00:46:51

لانه جمع فيه بين امرين بين البيان وبين العلم والعمل. ان الله اعلمه انه ما من نفس ان الله سبحانه وتعالى قال وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. وما كان يا شباب. وما كان قلنا ان هذا يعني اعلى النفي. صح - 00:47:05
من يذكر الشواهد على ما كان او ما يكون لأ ما كان احسنت ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه ها لأ ومكان نفس دي دي غيرها خالص - 00:47:22

ليضيع ايمانكم احسنتم. ما كان وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. وايه ثاني؟ ما كان لبشع ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما كان لله ان يتخذ من - 00:47:41
ولد ما كان نفس ان تموت الا باذن الله. ايوة ما كان لنبي ان يغفل. شف يا شباب الشواهد على طول. ليه؟ لان ده بيفيد شدة الامتناع فربنا سبحانه وتعالى قال ولا لم يقل ولا تؤمن نفس الا باذن الله. لأ ما كان ما كانوا ليؤمنوا - 00:47:55
هذا ابلغ النفي يا شباب. ما كان يعني انا فاكرين لما ضربت لكم المثل ان فيه واحد عايز يروح مثلا انقرة بس هو واخذ الطريق اللي بيودييه مثلا على ترابزون - 00:48:15

تمام فانت بكل اطمئنان تقول ايه؟ ما كان ليصل. ليه؟ لان كل ما يمشي اللي بيحصل بيبعد ولا بيقترب ابعد فانت بكل بساطة بتقول ما كان ليصل. ماشي غلط اصلا - 00:48:25
فهو ده ابلغ النفي فربنا سبحانه وتعالى يؤكد ذلك تبارك وتعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. هذا هو الشباب هذا هو العلم ام العمل هذا هو النبأ ام التشريع - 00:48:38
النبأ التشريع بقى هو اللي ذكره مين؟ ذكره الطبري رحمه الله. لما قال ايوة شف قال فلا تجهدن يبقى دال ايه يا شباب؟ دا النهي بقى. فلا تجهدن نفسك في طلب هداها وبلغها - 00:48:52

وبلغها ايضا الله وعرفها ما امرك ربك بتعريفها ثم خليها فان هداها بيد والله ما اجمل هذا السطر سبحان الله ماشي الوكالة الثوري رحمه الله تعالى يقول في تأويل قوله الا باذن الله آ باسناده عن سفيان في باسناده عن سفيان قال بقضاء الله - 00:49:08
واما قوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون فانه يقول تعالى ذكره ان الله يهدي من يشاء من خلقه للايمان بك يا محمد ويأذن له في تصديقك فيصدقك ويتبعك ويقر بما جئت به من عند ربك. ويجعل الرجس - 00:49:30
وهو العذاب وغضب الله على الذين لا يعقلون يعني الذين لا يعقلون عن الله حججه وموانعه واياته. التي دل منها جل ثناؤه على نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم - 00:49:47

وحقيقة ما دعاهم اليه من توحيد الله وخلع الامداد والاولئان نعم يعني ايضا هذه الاية تدخل في قدرة الله وفي آ وفي انه لا يظلم شيئا. على الذين لا يعقلون. هم انفسهم لما عذبوا ماذا قالوا؟ قالوا لو كنا - 00:50:01
او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ويجعل الرجس قال السخط القول في تأويل قوله عز وجل. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:50:15
قل انظروا ماذا في السماوات. قبل ان نقرأ التفسير يا شباب ما يعني ما المناسبة في وجهة نظرك آ بين هذه الاية والتي قبلها ماشي دي ده وجه حسن طيب كويس - 00:50:35

نعم طيب في الان افضل ماشي. ده ده وجهي ايضا اه ان ده سبب في الهداية. يعني هو يا شباب الاية اللي قبلها الله سبحانه وتعالى بين انه يعني الله اه نهاه - 00:51:10

ان آآ يكره احدا واعلمه ان الايمان باذن الله. طيب آآ انت ماذا عليك؟ ما لك؟ قل انظروا ماذا في السماوات. انت غايتك ان تدلهم على على موضع النظر. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ فهمنا كده - [00:51:43](#)

الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يعني اصناف الحجج التي يقيمها عليهم؟ الايات. تمام؟ ثم بعد ذلك قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. المهم ان ما ذكره الله سبحانه وتعالى هنا من انواع الايات التي يؤمن بها من امن. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:51:58](#)

في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا ايوة بلغ ايوا الله ينور عليك. بالضبط هو ده اللي ماشي بارك الله فيك بارك الله فيك. قال يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك السائلين الايات على صحة ما تدعوهم اليه من توحيد الله عز وجل - [00:52:18](#)

وخلع الانداد والاوثنان. انظروا ايها القوم ماذا في السماوات من الايات الدالة على حقيقة ما ادعوكم اليه من توحيد الله تعالى. من شمسها وقمرها وخلاف ليلها ونهارها. ونزول الغيث بارزاق العباد من سحبها وفي الارض من جبالها. وتصدعها بنباتها - [00:52:44](#) اهلها وسائر صنوف عجائبها فان في ذلك لكم ان عقلتم وتدبرتم عظة ومعتبرا. ودلالة على ان ذلك من فعل من لا يجوز ان يكون له في ملكه شريك. ولا ولا له على تدبيره وحفظه ظهير يغنيكم عما سواه من الايات. نعم - [00:53:04](#)

نلاحظ يا شباب ان سورة ان سورة يونس آآ ذكرت ما جاء به الانبياء. هم جاءوا بالايات. وجاءوا بالنذر. صح ولا لا هذا اصل في السورة انهم جاءوا بالايات والنذر. فربنا تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة الايات والنذر. النذر اللي هو الانذار. يعني من النذر يا شباب مثلا الوعيد - [00:53:24](#)

صح ولا لا؟ يا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به. اليست هذه نذر لما ربنا يذكر قصة فرعون لما اهلك اليست هذه نذر؟ فهمنا كده؟ طب وفي ايات هو الذي جعل هو الذي جعلكم ليلة لتسكنوا فيه ايات صح ولا لا - [00:53:43](#)

في ختام السورة ربنا سبحانه وتعالى بين انه بعث رسوله بالايات والنذر وان آآ الايات في الافاق. ما احنا عندنا الاصناف يا شباب. الافاق النفس الوحي دي دي الاصناف كلها جاءت في هذا وبعدين وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:54:00](#) من من يأتي ببظائر لكلمة عن قوم لا يؤمنون؟ ها؟ في السورة في السورة نفسها ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية ها واياه كمان - [00:54:22](#)

نعم لا ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا. كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون كده يا شباب يعني انسان ليس من شأنه ان يؤمن. فاكرا لما انا جيت قلت لك ان لو راجل راكب في القطر. ماشي كده؟ هو قاعد في القطر وناي - [00:54:34](#)

وقاعد بيفكر وعدى واحد بيبيع سلعة غالية جدا والراجل اصلا هربان من الكمسري ومش معه. الكمسري اللي هو بيشوف بتسموه ايه انتم المحصل مفتش. تمام؟ هو اصلا هربان من المفتش وقاعد - [00:54:56](#)

وجاء لقي واحد بيقول له ده انت تعرف الموبايل ده بكام؟ ده مسلا بتلات تلاف دولار هل هذا الرجل يمكن ان يفكر للحزة انه يقول له طب وريني كده طب لا ما فيش اصلا. هو ما كان ليشتري صح - [00:55:13](#)

هو بقى في ناس كده يا شباب ما كانوا ليؤمنوا وما كان ليؤمن اصلا وشوف الامتناع ما كان ليؤمن فربنا سبحانه وتعالى قال وما تغني الايات ونذر عن قوم لا يؤمنون. هؤلاء القوم لن تغني عنهم وكأي من ايات في السماوات والارض يمرون - [00:55:26](#)

عليها وما عنها معرضون ماشي قال اه يقول الله جل ثناؤه وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يقول جل ثناؤه وماتوا من الحجج والعبر والرسل المنذرة عباد الله - [00:55:42](#)

النقابة عن قوم قد سبق لهم من الله الشقاء وقضى لهم في ام الكتاب انهم من اهل النار. لا يؤمنون بشيء من ذلك ولا يصدقون به ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [00:55:56](#)

القول في تأويل قوله تبارك وتعالى فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين صلوا من قبلهم نعم. هذه الآية يا شباب لها ارتباط باية سبقت لأحنا احنا اتفقنا ان في اية - [00:56:10](#)

في اية ربنا سبحانه وتعالى بين فيها لقريش آآ انه ينظر عملهم ايوة ربنا سبحانه وتعالى ذكر الاقوام الذين هلكوا. صح؟ ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا. صح - [00:56:40](#)

نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. طب لو انتم عملتم بنفس عملهم يبقى لابد ان ايه؟ ان ينزل بكم ما نزل بهم صح - [00:56:58](#)

هم وان كانوا يستعجلون ربنا سبحانه وتعالى قال فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ الايام مقصود بها الايه؟ وذكرهم بايام بالمثلوات ما نزل بالاقوام. فربنا قال ايه يعني فهل ينتظر خلاص انتم كده انتم منتظرون لنفس هذا يبقى ده فيه علاقة شباب باصل - [00:57:11](#)

في هذه السورة هو ان الله تبارك وتعالى جعل لكل امة اجل مسمى تمام؟ يعني هم يستعجلون بالعذاب لأ خلاص ربنا سبحانه وتعالى مثلا قدر انهم جاءتهم الايات جاءتهم الايات لم يؤمنوا. خلاص قدر الله سبحانه وتعالى انهم لن يؤمنوا. تمام؟ طب وقوع العذاب عليهم؟ هذا بحكمة - [00:57:33](#)

الله سبحانه وتعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويكون هذا ابتلاء آآ فتنة لهم. ويكون كذلك مزيد في ان هم يستهزئون اكثر وآآ فرينا قال فهل ينتظرون يعني من كفر بايات الله - [00:57:52](#)

وفعل مثل ما يفعل القرى فهل ينتظر الا مثل ما حصل للقرى؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ في سورة القمر يا شباب؟ ربنا سبحانه وتعالى يذكر انبياء في القرآن في نسق - [00:58:06](#)

ذكرهم في سورة الاعراف صورة هود صورة الشعراء وفي سورة القمر. خلاص معروفين نوح عليه السلام نوح وهود وصالح. ولوط معروفين صح كده يا شباب؟ وقوم موسى بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قال اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة - [00:58:20](#)

توعدهم الساعة ادهى وامر خلص انت عملت نفس العمل وما هي من الظالمين ببعيد. فكلمة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم يعني يعني هم هم لا ينتظرون يعني هم انفسهم بس هو سيقع بهم يعني سيقع - [00:58:42](#)

تمام كده قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. اتفضلوا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. محذرا مشركي قومه من حلول عاجل نقمه بساحتهم. نحو الذي حل بنظائرهم من قبل - [00:58:59](#)

من سائر الامم الخالية من من قبلهم. السالكة في تكذيب رسل الله وجحود وجحود توحيد ربهم سيبلهم. فهل ينتظر يا محمد هؤلاء المشركون من قومك المكذبون بما جنتهم به من عند الله. الا يوما يعاينون فيه من عذاب الله مثل ايام اسلافهم - [00:59:14](#)

حين كانوا على مثله الذين هم عليه من الشرك والتكذيب الذين مضوا قبلهم فخلوا من قوم نوح وعاد وثمود قل لهم يا محمد ان كانوا ذلك ينتظرون فانتظروا عقاب الله اياكم ونزول سخطه - [00:59:34](#)

اني من المنتظرين هلاككم وبواركم بالعقوبة التي تحل بكم من الله. ايوة ايوة هو قد تحل؟ اه تحل قريبا من دارهم صح اه احنا يا شباب فاكرين الآية قل ارايتم اتاكم عذابه باياتا او نهارا ماذا يستعجل المجرمون؟ اثم اذا ما وقع انتم به؟ يعني انتم بتقولوا لن نصدق بهذا العذاب حتى يقع بنا. طب هو لما لما انت تؤمن - [00:59:49](#)

وهو واقع بك استفتد ايه انت ماذا استفتدت تمام؟ يعني اثم اذا ما ماذا يستعجل منه المجرمون؟ الانسان اللي بيستعجل الشيء هو هو الذي ينتفع منه. واضح كده يا شباب؟ فهذا يسير في نفس الايه؟ في نفس السياق - [01:00:12](#)

لكل امة اجل نعم احسن الله اليكم. وذكر باسناده عن صتادة يقول وقائع الله في الذين صلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود. اللي هي يعني تفسير آآ ايام الله - [01:00:27](#)

وذكر عن الربيع بن انس في قوله قال خوفهم عذابه ونقامته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر انجزه الله رسله والذين

امنوا معه. فقال الله تبارك وتعالى ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا نون ننجي المؤمنين. نعم - [01:00:40](#)
قول في تأويل قوله تعالى يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك انتظروا مثل ايام الذين خلوا من قبلكم من الامم
السالفة الذين هلكوا بعذاب الله. فان ذلك - [01:01:01](#)

ما جاء لم يهلك به لم يهلك به سواهم ومن كان على مثل الذين هم عليه من تكذيبك. ثم ننجي هناك رسولنا رسولنا محمدا صلى الله
عليه وسلم. ومن امن به وصدقه واتبعه على دينه. كما فعلنا من قبل ذلك برسلنا الذين اهلكنا اممها - [01:01:20](#)
جينا اهم من امن به معهم من عذابنا حين حق على اممهم. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين نعم. آآ الله سبحانه وتعالى آآ قال ثم ننجي
رسلنا والذين امنوا النصوص الالية التي قبلها هي انذار. وهذه الاية - [01:01:40](#)

بشرى احنا قلنا ان ايه؟ ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. فهذه السورة فيها الانذار وفيها البشرى. فهذه بشرى. ثم ننجي رسلنا والذين
امنوا ذلك حقا علينا. كلمة كذلك حقا علينا يعني ان كل من امن فحق علينا ان ننجيه. من مثل هذا - [01:01:59](#)
العذاب. واضح؟ زي ما قال آآ ابراهيم عليه السلام فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون. كذلك حقا علينا يا شباب احنا عندنا - [01:02:20](#)

من الامور المهمة ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى يكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء. ويحق على نفسه ما شاء تبارك
وتعالى. تمام؟ قربنا مثلا قال كما في الحديث اني حرمت الظلم على نفسي - [01:02:32](#)
وجعلته بينكم محرما. ربنا حرم على نفسه الظلم. تمام ربنا سبحانه وتعالى يكتب على نفسه ما شاء. كتب ربكم على نفسه الرحمة.
وكذلك الحق وذلك حقا علينا آآ وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك حقا علينا ان ننجي المؤمنين. تمام؟ وفي الحديث حق الله على
العباد وحق العباد على الله الذي ينبغي - [01:02:47](#)

في ان تفهمه هنا ان الله هو الذي يحق على نفسه ويحرم على نفسه ويتوب على نفسه طيب حق العباد على الله يعني الله سبحانه
وتعالى جعل لعباده حقا عليه اذا لم يشركوا به وهو ان يدخلهم ان يدخلهم الجنة - [01:03:08](#)
هذا الحق هو تفضل من الله تبارك وتعالى ولكنه بسبب اعمالهم واضح؟ يعني هو حق من الله وفضل ولكنه بسبب عمل الاية؟ العبد.
وهذا معنى الجمع بين لن يدخل احد منكم الجنة بعمله مع حديث مع اية وتلكم - [01:03:25](#)

التي اورثتموها بما كنتم تعملون. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين يبقى كلمة كذلك دي يا شباب يعني انت لو جمعت من القرآن كلمة
كذلك مثلا في سورة الانبياء آآ ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وكذلك نجزي المحسنين. كذلك نجزي من شكر. لو انت جمعت
هذا - [01:03:41](#)

انك انت تجمع عدد كبير من سنن الله لان كذلك دي يا شباب زي كلمة ان الله مثلا لا يصلح عمل المفسدين. ان الله لا يهدي الخائنين. آآ
لا يهدي كيد الخائنين. لا يحق المكر السيئ الا باهلنا. دي سنن من الله سبحانه وتعالى - [01:04:02](#)
وايات محكمة. نفس الشيء كذلك فهمت؟ يعني كذلك هذه لو انت جمعتها يخرج عندك علم عن الله تبارك وتعالى كثير. مثلا وما هي
من الظالمين ببعيد آآ ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ماشي اتفضلي - [01:04:18](#)

يقول كما فعلنا يقول كما فعلنا بالماضيين من رسلنا فانجيناه والمؤمنين معها واهلكنا اممها. كذلك نفع بك يا محمد وبالمؤمنين
فننجيك وننجي المؤمنين بك حقا علينا غير القول في تأويله في تأويل قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك
من ديني - [01:04:36](#)

اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون اتلاحظ ان كلمة شك تكررت معنا او لم تتكررت
اين الاية الاخرى؟ فان كنت في شرك. اذا هذه السورة من السور التي يطلق فيها اليقين. لذلك ربنا قال وما يتبع اكثرهم الا ظنا -

[01:05:04](#)

هذا يدل ان من اخص ما جاءت له هذه السورة هو بيان ان المؤمن ينبغي ان يكون على بينة من ربه. والبيئة هي الحجة الواضحة.
تمام قربنا تبارك وتعالى قال قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دينه - [01:05:29](#)

مرت قصة معنا تشبه هذا المقام. ما هو؟ ما هي؟ مرت في نفس السورة مشهد ايوة ايوة واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما - [01:05:44](#)

ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين هؤلاء يشككون كلما اتاهم بحجة شككوا. صح ولا لا يا شباب؟ خلاص. يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني مما انا عليه من اخلاص لدين الله فلا احد - [01:06:10](#)
نعبد الذين تعبدون من دون الله يعني اعلان البراءة كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا ايه يا شباب ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. ويتوفاكم هذه الحجة وامرت ان اكون من المؤمنين نفس ما قاله آ نوح. وقال من المسلمين وهنا قال من المؤمنين. فاستقيم - [01:06:25](#)

ولا تتبعن سبيل الذين لا يعلمون. اتفضل. جزاكم الله خيرا. يقول تعالى ذكره لنبه محمدا صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لهؤلاء المشركين من الذين عجبوا ان اوحيت اليك ان كنتم في شك ايها الناس من دين الذي ادعوكم اليه فلم تعلموا انه حق من عند الله فاني لا اعبد - [01:06:46](#)

الذين تعبدون من دون الله من الالهة والاثان التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني شيئا فتشك في صحته وهذا تعريض ونحن من الكلام لطيف يعني تشبه بالضبط لا اعبد ما تعبدون - [01:07:06](#)
قالوا انما معنى الكلام ان كنتم في شك من دينه فلا ينبغي لكم ان تشكوا فيه وانما ينبغي لكم ان تشكوا في الذي انتم عليه من عبادة الاصنام التي لا تعقل شيئا ولا تضر ولا تنفع فاما ديني فلا ينبغي لكم ان تشكوا فيه. لاني اعبد الله الذي يقبض الخلق فيميتهم اذا شاء - [01:07:24](#)

وينفعهم ويضرهم اذا شاء. وذلك ان عبادة من كان كذلك لا يستنكرها ذو فطرة صحيحة. واما عبادة الاوثان فينكرها كل ذي لب وعقل صحيح. ايوة هذا يا شباب سياق ورد في القرآن ان ان مثلا هم يشككون في الدعوة - [01:07:44](#)
النبى اي نبى؟ يعني يرد عليهم بانكم انتم اولى بذلك كما قال ابراهيم آ عليه السلام ولست ولا اخاف ما تشركون بي الا ان يشاء ربي شيئا. تمام؟ او خلينا نجيب من اولها وكيف اخاف ما - [01:08:04](#)

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. هو نفس الشيء هنا انتم في شك من ديني؟ بالعكس كان ينبغي ان - [01:08:19](#)

في شك من دينكم وليس من ديني لاني اقمتم عليكم الحجج التي على الاقل تجعلك تفكر فيما انت عليه لا ان تقطع ببطلان او تشك فيما انا نفسي عليك كده يا شباب طب افرض هم تولوا بعد ذلك خلاص امرت انا استقم كما امرت - [01:08:33](#)

وقوله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. يقول ولكن اعبدوا الله الذي يقبض ارواحكم فيميتكم عند مجيء اجالكم وامرت ان اكون من المؤمنين يقول وهو الذي امرني ان اكون من المصدقين بما جاءني من عندك - [01:08:53](#)

القول في تأويل قوله تبارك وتعالى وان نقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين. يقول تعالى ذكره امرت ان اكون من المؤمنين وان اقم. وان الثانية عطف على ان الاولى. ويعني بقوله اقم وجهك للدين. اقم نفسك على دين الاسلام - [01:09:12](#)

حنيفا مستقيما عليه غير غير معوج عنه الى الباء الى يهودية ولا نصرانية الان هذه بتسمى اني التفسيرية لان احيانا تأتي كلمة فيها معنى القول دون حروف القول. مثلا وناديناه ان يا ابراهيم - [01:09:32](#)

تمام؟ اي ان دي يعني تفسير النداء فهمنا كده؟ واوحينا الى ام موسى ها ان ارضعيه فهمنا يا شباب؟ فذلك الامر مش الامر فيه كلام؟ فهذا تفسير هذا الامر التفكير الاول امرت ان اكون من المؤمنين وان اقم. فده تفسير الايه؟ الامر - [01:09:49](#)

قال ولا تكونن من المشركين يقول ولا تكونن ممن يشرك في عبادة ربه الالهة والانداد فتكونن من الهالكين اقول في تأويله شباب السور خصوصا التي يأتي فيها انباء للرسول وقصص لابد ان تعتني جدا بما تختتم به. مثلا في سورة القصص - [01:10:10](#)

ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تكونن ظهيرا للكافرين تمام؟

شف وما بعدها. طيب مثلاً في سورة الحجر كما ذكرنا قبل ذلك. ربنا سبحانه وتعالى في آخر السورة بعد ما ذكر هذه الأنباء قصة آدم وقصة - [01:10:30](#)

وذكر الاقوام الذين هلكوا تمام قوم لوط واصحاب الايكة وغيرهم واصحاب الحجر. تمام؟ ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال اه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم - [01:10:51](#)

ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين. الذين جعلوا القرآن عضين. فوربك لاسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فاصبر ضع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [01:11:08](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ستجد ان الايات التي تختتم بها السورة مسلاً سورة هود. وقل للذين لا يؤمنون اعمل على مكانتكم انا عاملون وانتظروا ان منتظرون ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبه وتوكل عليه. طب سورة يونس اتبع ما يوحى اليك - [01:11:28](#)

واصبر مهم جداً يا شباب الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم في ختام هذه السور الله اليكم قال القول في تأويله لقول الله تعالى انك اذا من الظالمين. يقول تعالى ذكره ولا تدعو يا محمد من دون معبودك وخالقك شيئاً لا ينفعك في الدنيا ولا في الآخرة - [01:11:48](#)

ولا يضرك في دين ولا دنيا. يعني بذلك الالهة والاصنام. يقول لا تعبدوا راجياً نفعها او خائفاً ضررها فانها لا تنفع ولا ان فعلت ذلك فدعوها من دون الله فانك اذا من الظالمين - [01:12:19](#)

يقول من المشركين بالله الظالم لنفسه القول في تأويله لقول الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. افضل الايات التي تختتم باسماء الله تبارك وتعالى - [01:12:34](#) وهو العزيز الحكيم انها تأتي وحدها ان كلمة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قد يظن ان هذا حال انما الاصح انك تقف فيها وتقول وهو الغفور الرحيم - [01:13:06](#)

يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يصك الله يا محمد بشدة او بلاء فلا كاشف لذلك الا ربك الذي اصابك به دون ما يعبد هؤلاء المشركون من الالهة والانداد وان يردت بصيد - [01:13:19](#) يقول وان يردك ربك برءاء او نعمة وعافية وسرور فلا قاد لفضله يقول فلا يقدر احد ان يحول بينك وبين ذلك ولا يردك ولا يردك عنه ولا يحرمكها ولا يحرم ولا يحرمك - [01:13:36](#)

ولا يحرمك لانه الذي بيده السراء والضراء دون الالهة والاولئان ودون ما سواه يصيب به من يشاء يقول يصيب ربك يا محمد بالرءاء والبلاء والسراء والضراء من يشاء ويريد من عباده - [01:13:53](#)

وهو الغفور الرحيم لذنوب من تاب واناب من عباده من كفره وشركه الى الايمان به وطاعته. الرحيم بمن امن به واطاعه ان يعذبه بعد التوبة والاناابة في تأويل قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى - [01:14:12](#)

افإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم الوكيل. طيب يا شباب آآ من اهتدى فانما يهتدي لنفسه اه هات النظائر لها في القرآن انتم احسنتم. ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. ان احسنتم. تمام. ومن اهتدى فلنفسه - [01:14:39](#) من اهتدف لنفسه ومن تزكى من عمل صالحا فنفسه ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه صح كده؟ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه احسنت شفت لأ احنا عايزين نبين فكرة ان في هداية او بصائر فمن اهتدى فلنفسه او جاهد فانما يجاهد لنفسه هذا اصل مهم جداً في القرآن يا شباب. يعني ايه؟ يعني انت - [01:15:02](#)

انما انت لن تنفع الله ولن تضره وانما تنفع نفسك. وتضر نفسك. ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها تمام؟ من تزكى فانما يتزكى لنفسه. من ابصر تمام؟ ومن عمي فعليها. فهمنا كده يا شباب؟ ماشي - [01:15:27](#)

جزاكم الله يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للناس يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم يعني الله

فيه بيان كل ما جاءكم الحق لان الآية الاولى قالت ان القرآن ايه؟ سحر مبين صح؟ لا هو الحق - [01:15:44](#)

هو الحق قال فيه بيان كل ما بالناس اليه حاجة من امر دينهم. فمن اهتدى يقول فمن استقام فسلك سبيل الحق وصدق بما جاء من عند الله من البيان فانما يهتدي لنفسه. نعم. خلينا يا شباب نبدأ كده من السورة - [01:16:03](#)

نعتبر ان هذه اول الآية. هذه اول السورة وهذه اخر السورة بدأت السورة اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منه الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا - [01:16:21](#)

ان لهم مقام ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. والقراءة سحر مبين. فهم بدأت بدأت هذا بتعجب هؤلاء وان هم آآ قالوا ان النبي تآشر والقرآن الذي جاء به سحر. تمام - [01:16:34](#)

السورة كلها ادلة وبراهين على ان هذا النبي رسول من عند الله وان ما جاء به هو الحق. صح لماذا ختمت؟ هذا هو الحق. والله اتؤمن بي؟ اوؤمنوا. لأ من امن يعني من اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليه. فانت تلاحظ - [01:16:51](#)

ان هذه الخاتمة لم تأتي في اول الكلام. وانما جاءت بعدما بينت الآية؟ الحجج. الحجج تمام يا شباب؟ من يأتي بنظائر لهذا المعنى الفكرة دي فكرة ان هو بين الحجج خلاص - [01:17:10](#)

الذي يريد ان يؤمن يؤمن. هم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر نفس الشيء احسنت. هم. اه مثلاً نعم. فكيف اسى على قوم كافرين؟ يبقى اذا الداعي الى الله - [01:17:23](#)

الداعي الى الله لابد ان يعي هذا الامر وهو ان هو عليه ان يقيم البيئات والحجج والايات وينذر بعد ذلك من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فهمنا كده انت ليس عليك هداهم. فشوف كيف بدأت السورة وانتهت السورة. قد جاءكم يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم - [01:17:41](#)

هذا هو الحق الذي سميتموه سحر تمام كده؟ فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه يعني انت ان اهتديت فانت لا تمن علي بهدايتك صح كده ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. وفيه اخرى بحفيظ. تمام كده؟ طيب انا بقى يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:18:03](#)

ماذا قال؟ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. انت مسئول انت حتى لو كفر كل الارض ان تبقى تتبع هذا الوحي. يقوم قال عليه سحر لكن هو واصبر حتى يحكم الله. الحكم بقى يا شباب هو ده معناه القضاء بينهم. ممكن ربنا يحكم لبعضهم بالايما. ويقضي على بعضهم بان يموت كافرا - [01:18:24](#)

يعاقب بعضهم في الدنيا كالذي قتلوا في بدر. خلاص حتى يحكم الله. طب انت دورك ايه؟ دورك ان تتبع وتصدر. انه من يتقي ويصبر فاعبه وتوكل عليه. واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. انا عايزك كده تحاول تشغل الجوجل بتاعك - [01:18:44](#)

تمام؟ وتأتي بالسور المكية وليكن مثلاً سورة الاحقاف مثلاً سورة الطور آآ سورة النمل هات اواخر هذه السور لابد ان تجد فيها امراً ونهاياً للنبي عليه الصلاة والسلام او بياناً او هدى مثلاً - [01:19:01](#)

اه فانك باعيننا. وبعدين وسبح بحمد ربك حين تقوم. طيب خليني اخذ مثال تاني. الاحقاف واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. طب نون ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم - [01:19:18](#)

فهمت كده؟ طيب وبعدين وايات كثيرة سورة النمل سورة النحل ربنا سبحانه وتعالى قال ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفاً. وانتهت بماذا؟ ادعوا الى في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم من ظل عن سبيلي. شفتهم يا شباب - [01:19:33](#)

وتتلو القرآن في سورة النمل. خلاص؟ يبقى انت لازم تعتبر بهذه الامور طب خلينا ناخذ مثال سورة الشعراء تمام كده؟ اه ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ نبدأ من اول وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع - [01:19:51](#)

لمعزولون تمام كده؟ ها ابدأ من اول هنا يا عبدالرحمن يلا وانذر عشيرتك الاقربين. واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين، فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [01:20:08](#)

انه هو السميع العليم. هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل عفاك ائيم. يلغون السمع اكثرهم كاذبون على طول يا شباب ليه؟ لان الله تبارك وتعالى يقص هذه القصص - [01:20:25](#)

ويتلو وينبئه بهذه الانباء يثبت بها فؤاده صلى الله عليه وسلم. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكر للمؤمنين. الثلاثة دول - [01:20:38](#)

يبقى كل ما يأتي عندك ختام لمثل هذه السور تطلب هذه الثلاثة. الحق تمام وموعظة وذكرى للمؤمنين والله العظيم هذا اعظم ما يطلب يعني انت فكر كده في هذه السور وانتبه لها - [01:20:55](#)

اول ما تحكي قصة اول ما تأتي قصة مسلا يوسف عليه السلام قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [01:21:11](#)

ويعني كان في استضعاف للصحابه الكرام ومكر من الكفار وو فربنا قال حتى اذا استيأس الرسل ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم الى اخر الايات. يبقى هذا شباب عظيم جدا لان الانباء لها عبرة - [01:21:26](#)

فهذه العبرة الله سبحانه وتعالى يبينها لك. يعني خلاصة ما يرد ان تعمل به انت بعد هذه الانباء ما تختتم به الايه ماشي الله اليكم قال يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قل يا محمد للناس يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم يعني كتاب الله تعالى فيه بيان - [01:21:46](#)

كل ما كل ما بالناس اليه حاجة من امر دينهم. فمن اهتدى يقول فمن استقام فسلك سبيل الحق وصدق بما جاء من عند الله من البيان فانما يهتدي لنفسه يقول فانما يستقيم على الهدى ويسلك قصد السبيل لنفسه فايها يبغى الخير بفعله ذلك لا غيرها. ومن ضل يقول ومن اعوج - [01:22:14](#)

عن الحق الذي اتاه من عند الله تعالى وخالف دينه وما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم. والكتاب الذي انزله عليه فانما يضل علينا فان ضلاله ذلك انما يجني به على نفسه لا على غيرها - [01:22:36](#)

لانه لا لا يؤخذ بذلك غيرها. ولا يورد بظلاله ذلك المهالك سوى نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخرى انا عليكم بوكيل. يقول وما انا عليكم بمسلط على تقويمكم. انما امركم الى الله. هو الذي يقوم من يشاء منكم - [01:22:51](#)

انا رسول مبلغ ابلاغكم ما ارسلت به اليكم. نعم. خلينا نركز يا شباب. القوم الذين يخاطبون بمثل هذا فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه اليس هؤلاء يرجى منهم ان يؤمنوا وينفعهم الايمان؟ والا ما معنى؟ ما معنى ان يقال من اهتدى فانما يهتدي لنفسه؟ يبقى هذه السورة يا شباب - [01:23:11](#)

تبين ان من حقت عليه كلمة الله لن يؤمن تبين كذلك ان الانسان يؤمن ويكفر باختياره فاهمين يا شباب؟ هو هو الانسان اهتدى او ضل ففي مقام يثبت فيه ان من قدر الله عليه الضلال لن يملك احد هدايته. صح - [01:23:35](#)

في مقامات اخرى كثيرة جدا تثبت ان الانسان يختار لمن شاء منكم ان يستقيم. فمن شاء اتخذ اله ربه سبيلا. صح ولا لأ كده؟ لكل وجهة هو نولي على تفسير ان الانسان هو الذي يتولى آآ مثلا قد افلح من زكاها - [01:23:55](#)

هو الذي يزكي نفسه وقد خاب من دساها فهما كده يا شباب؟ يبقى اذا هذه السورة ذكر فيها الايات والنذر وبين فيها الحق. وبعد كده بين الله سبحانه وتعالى ان من اهتدى ده يدل على ماذا؟ ان الانسان يهتدي. يأخذ بأسباب الهداية - [01:24:12](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. ماشي اتفضل. بارك الله فيكم. في تأويل قوله تعالى واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. يقول تعالى ذكره واتبع يا محمد وحي الله الذي يوحى اليك - [01:24:28](#)

وتنزله الذي ينزله عليك. فاعمل به واصبر على ما اصابك في الله من مشركي قومك من الازى والمكاره. وعلى ما نالك منهم حتى الله فيهم وفيك امره بفعل فاضل. وهو خير الحاكمين. يقول وهو خير القاضين واعدل الفاضلين. فحكم جل ثناءه - [01:24:53](#)

بينهم بينه وبينهم يوم بدر وقتلهم بالسيف وامر نبيه صلى الله عليه وسلم في من بقي منهم ان يسلك بهم سبيل من اهلك منهم. او يتوبوا وينيبوا الى طاعته وذكر باسناده - [01:25:13](#)

اه عن ابن زيد قال هذا منسوخ حتى يحكم الله آآ حكم الله بجهادهم وامره بالغلظة عليهم. نعم يعني ابن زيد في كثير من المواضع يرى ان الامر بالصفح او الاعراض او الصبر الجميل هذا كان في وقت الاستضعاف. فهمنا كده؟ وغيره من العلماء لا يرون ذلك. يرون انه يبقى هذا الحكم - [01:25:29](#)

ثابتا لمن كان على مثل هذا هذه الحال. تمام لا ابن جرير الطويل كثيرا ما يقول القول الذي يرى العلماء بان هذا ليس منسوخا ويبقى كل حكم يعمل به في موضعه. له نظائر كثيرة جدا - [01:25:55](#)

آآ لكن احنا عندنا في الآية يا شباب واما نريينك بعض الذين نعدمهم او نتوفينك. احنا قلنا ان هذا انذار لقريش صح ولا لا؟ ولما دعا موسى عليه السلام على فرعون وملأه هذا ايضا انذار. فهمنا كده يا شباب؟ الله سبحانه وتعالى ارى النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما يعدمهم به كما في ايه؟ في بدر وما مكته - [01:26:11](#)

منهم طيب طبعا احنا دلوقتي الفطار يا احمد. طيب خلاص احنا نقف اه نقف هنا واه نخلي نعم اه نعملها لا الفوايد لا الفوايد هنعمل لها درس خاص ان شاء الله - [01:26:31](#)

تمام طيب آآ يعني احنا ان شاء الله سيكون عندنا لقاء اخر مع الفوائد ولكن احب بعد هذا العمل الذي ارجو ان يكون آآ يعني عملا صالحا اجتمعنا فيه على كتاب - [01:26:48](#)

ان ندعو الله تبارك وتعالى بصالح اعمالنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [01:27:00](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:27:15](#)

اللهم علمنا الكتاب. اللهم علمنا الكتاب. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك - [01:27:32](#)

اللهم اذا اردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم ربنا لا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. اللهم ربنا لا تجعلنا ظهيرا لمجرمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا انا نعوذ بك من شر كل - [01:27:50](#)

ربنا انا نعوذ بك من شر كل ذي شر. ربنا انا نعوذ بك من شر كل ذي شر. اللهم اتمم علينا نعمتك يا رب العالمين. اللهم اتمم علينا نعمتك يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا على كتابك وحديث رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم اجز خيرا كل من علمنا - [01:28:12](#)

كل من هدانا وكل من كان سبيلا في هدايتنا. ربنا اجعلنا هداة مهتدين. ربنا اجعلنا هداة مهتدين. ربنا اجعلنا هداة مهتدين اللهم ارحم عبدك ابن جرير الطبري رحمة واسعة. وارفع درجته في المهديين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:28:32](#)